ساكنُ الجفن

على رؤاك حبيبي أُطبق الجفنا ... كي أستريحَ، وتحيا مهجتي الأمنا
وهل أحبُّ إلى جفنيَّ من حلُمٍ ... أعطى حياتيَ في دُنيا المُنى معنى!
إلاَّ إليكَ يمينَ الحبِّ ما نظرت ... عينٌ لقاؤك قد أمست به عيْنا
خذني إليك فؤاداً صغتَهُ وَلِهاً ... إلى لقائك دونَ الناس كم حنَّا!
كأنه لم يكن إلاَّ لتملكهُ ... فإنْ تَملَّكتَهُ أمسى بها الأغنى
لك اطمأنَّ، بك ارتاحت سريرتُه ... فاعذره إنْ ذاب من وَجدٍ، وإنْ جُنّا

❖ ❖ ❖

يا طيفَ من قبلهُ قد عِشتُ رهن أسىً ... سَكَنتَني، ومنحتَ المهجةَ السُكنى
يا ليتَ طيفكَ يدري كم أُدللهُ ... وكم يواسي بدلٌ مقلتي الوسنى!
أُحسه في دمي دفئاً فيغمرني ... حباً، فأحسب أني أملكُ الكونا
فما دنا من دمي إلاَّ سعدت به ... كأنني لحظةً لم أعرف الحزنا
وما نأى لحظةً إلاَّ وأحسبها ... دهراً أُعاني به الحرمانَ والبيْنا
ماذا أُحدثُ عنه آهٍ يا أملاً ... لولاه لا لم أجد في عالمي حسنا
هو الأماني التي أحيا لروعتها ... هيهات لولاه يوماً أعرفُ الأمنا
يا موطني.. أنتَ حبي، أنتَ باصرتي ... وأنتَ يا موطني من يسكن الجفنا